Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إضاءة على المعنى :

(ماآلو) : أى لا أقصر فى طاعته وخدمته .

(١٤٨) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ، وأيقظ إمرأته فصلت ، فإن أبت نضح فى وجهها الماء رحم الله إمرأة قامت من الليل فصلت ، وأيقظت زوجها فصلى ، فإن أبى نضحت فى وجهه الماء » .

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه على شرط مسلم .

ثمار من حديقة الباب

* تعكس أحاديث الباب طبيعة المرأة المسلمة الصالحة ، التى وعت المعنى الحقيقى للزواج ، وأنها أصبحت مرتبطة بزوج أكثر من أى ارتباط آخر ، وإن هذا الزوج ، وبيت الزوجية ، أصبحا رأس مالها الحقيقى ، وكنزها الأول الذى لا يغنيها عنه أى حسب سابق ، أو مال مطغى ، أو شهادة أو عمل يجعلنها فى موضع المنافسة والتحدى ، ولا يمنع أن يكون كل ذلك فى يديها ، فإذا أدركت المرأة ذلك ، تمكنت من أن تعيش بصدق دور المرأة الناجحة ، واكتسبت بعفوية وطلاقة معالم هذه الزوجة التى أرشدت إليها أحاديث الباب والمبشِّرة بالجنة :

* الزوجة الودودة ، العؤودة على زوجها ، وسواء آذت أو أوذيت ، تأتى لتأخذ بيد زوجها ، وهى مسترضية إياه ، ولا تذوق طعم النوم ولا يهنأ لها جفن قبل أن تنتزع منه هذا الرضا .

* وهى التى لاتألوا جهدا ولا تدخر وسعا فى طاعة زوجها وخدمته ، وحتى تهوِّن على نفسها الإحساس بأى عناء فى ذلك ، تبتغى فى ذلك رضا الله عنها .

* ثم أخيرا فإنها تمثل ضميره الدينى اليقظ ، فاذا غفل عن صلاة أو ورد أو دور إسلامى ، أيقظته وذكرته ، وحفزته على القيام به .

* * *